[87] ملكا لم يقدر أحد على تحصيله بقوته لئلا يقال: إن ملكه مأخوذ بالغلبة، فلا يكون معجزا له، فعلى هذا يكون قوله عليه السلام: (ما أبخله بعرضه) لانه كان ذلك أيضا مقصودا له ضمنا وإن كان المقصود بالذات كونه معجزا، والظاهر أنه عليه السلام كان يعلم أن الخبر موضوع، وإنما أوله تحرزا عن طرح الخبر المشهور بينهم تقية، ولذا ردد عليه السلام بين الوجهين، ولو كان صادرا عنه صلى ا عليه وآله لكان عالما بما أراده به، وأما كون ما أعطاه الرسول أفضل (1) فلانه تعالى أعطى سليمان ما أعطى وفوض الامر إليه في بذله ومنعه ولم يفوض إليه تعيين أمر بخلاف نبينا صلى ا عليه وآله فإنه فوض إليه الامر وأمر الناس باتباعه في كل ما يقول، وهذا مبني على التفويض وسيأتي تحقيقه في كتاب الامامة. ويحتمل أن يكون الفضل بسبب أنه فوض إليه إعطاء الامور الدنيوية ومنعها وأعطى النبي صلى ا عليه وآله الرئاسة العامة في الدين والدنيا لجميع الخلق، وفيه شئ. وقال الطبرسي في قوله تعالى: " رخاء " أي لينة سهلة، وقيل: طيبة سريعة، و قيل: أي مطيعة " حيث أصاب " أي حيث أراد سليمان من النواحي. (2) 2 - ب: محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن أبي عبد ا عليه السلام في قول سليمان: " هب لي (3) ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي إنك أنت الوهاب " قلت: فأعطي الذي دعا به ؟ قال: نعم، ولم يعط بعده إنسان ما أعطي نبي ا عليه السلام من غلبة الشيطان فخنقه إلى

---

(1) في الحديث غموض واجمال، والوجهان اللذان ذكرهما المصنف في معناه ايضا لا يخلوان عن خفاء واشكال، ويمكن أن يكون المعنى ان سليمان عليه السلام كان مختارا في بذل ما اعطاه ا وامساكه وكذا امته كانوا مختارين في قبوله ورده، ولكن امة نبينا صلى ا عليه وآله وسلم كانوا مكلفين أن يأخذوا بأمره وينتهوا بنهيه، وهو أيضا لا يخلو عن تأمل وا يعلم وامناؤه. وذكر الكليني عن زيد الشحام انه قال: سألت ابا عبد ا عليه السلام في قوله تعالى: " هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب " قال: اعطى سليمان ملكا ثم جرت هذه الاية في رسول ا صلى ا عليه وآله، وكان له يعطى ما يشاء من يشاء، ويمنع من يشاء ما يشاء، واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ". (2) مجمع البيان 8: 477. (3) في المصدر: رب هب لي.